مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

انفقوا من ما رزقكم الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "أنفقوا من الرزق الذي رزقناكم به". فليكن نافعًا لكم ولغيركم، يقول الله عز وجل. عندما يحدث أمر ما، يسألنا الإخوان دائمًا "هل ندخر مؤنًا في البيت؟ كم ندخر؟ ماذا نفعل؟" أمرنا مولانا الشيخ ناظم بادخار الطعام في البيت. حفظنا الله ﷻ، قد يحدث أي شيء. لذلك، يجب على الناس أن يدخروا مؤنًا تكفيهم أربعين يومًا أو شهرين. يقولون إن الطعام يفسد، لذلك يجب أن تعطيه للفقراء والمحتاجين حتى لا يفسد. أنت بذلك تضمن لنفسك، فما لا ترغب فيه سيحتاجه الكثير من الفقراء والمحتاجين.

.

لذلك، من الجيد أيضًا اتباع الكلام المبارك لمولانا الشيخ ناظم. ستكون بذلك قد ادخرت رزقًا لهؤلاء أيضًا. كان الناس في الماضي يشترون الطحين، الملح والزيت مرة واحدة في السنة في القرى. كانوا يشترونها في نهاية العام، أو عند بيع منتجاتهم. وكانت تكفيهم لمدة عام. لم يكن الأمر يوميًا كما هو الحال الآن. لذلك، يكتبون تاريخ انتهاء الصلاحية الآن. ينظرون إلى المنتج عندما ينتهي تاريخ صلاحيته ويتخلصون منه فورًا. هذا غباء آخر. حتى الملح له تاريخ انتهاء صلاحية. لا يحدث شيء للملح حتى لو كان عمره ألف عام. وكذلك العسل. يكتبون على بعض الأشياء أنها تصبح غير صالحة للاستخدام. حتى في هذه الحالة، يتخلصون منها قبل تاريخ انتهاء الصلاحية. لأنه ما شاء الله، الفقراء ينظرون إلى الأمر أكثر من الأغنياء. تراهم يرمون الأشياء في القمامة لمجرد انتهاء صلاحيتها ولا يستخدمونها. يمكن للناس استخدامها. حتى لو مر عام أو عامان، لا يحدث لها شيء. معظم الأشياء قابلة للاستخدام. فقط بعض الأشياء تفسد بعد فترة. أما الباقي فهو هدر. واقتصادهم أيضًا هدر. يقولون إن الاقتصاد يزدهر كلما زاد الإنفاق. عندما تشتري، يبيع الآخرون. تشتري وتبيع. تبيع، ولكن عندما يُهدر المال، لا يكون ذلك جيدًا. الإسراف ليس جيدًا على الإطلاق. تذهب البركة، يقل رزق الناس، وتتدهور البلاد. لذلك، فإن كل هذا التضخم وغيره ناتج عن الإسراف. بينما لو اشترى الناس ما يكفيهم فقط ولم يُهدروا، لما كانت البلاد بحاجة إلى شيء. لن يكون هناك فقر. الاقتصاد من صنع أوروبا، الغرب. سينجح إذا اتبعت هذا النهج. ولكن بمحاولة كل شيء، ارتفعت الأسعار. لم يتبقَّ مال. في الحقيقة، لم يعد أحد يعرف ماذا يفعل. لكن الحل قادم إن شاء الله. كل هذا الاقتصاد وهذا وذاك سيتحسن بظهور المهدي عليه السلام. لأنهم أفسدوا كل شيء. كل مكان مُدمَّر. مهما أخذت، لا يُجدي نفعًا. تتوقع أن يُصلح كل شيء. لكن هذا لا يُجدي نفعًا، ولا يوجد من يُصلحه.

.

لذلك، كما قلنا، أنفقوا في الخير. فالوضع الدنيوي غير واضح. لذلك، احتفظوا بالمؤن لشهر أو شهرين، فإن اصبح قديماً، فتصدقوا به على الفقراء لينتفعوا به. ستنالون الثواب، وسيكون رزقهم قد جاءهم من خلالكم. الله ﷻ هو الرزاق. ولكنه ﷻ قد يُعطي بعض الناس من خلالكم لينفع الجميع. تلك نعمة عظيمة من الله عز وجل. إن سدّ حاجات الآخرين نفع عظيم لكم، نعمة من الله ﷻ لكم. اليد المعطاءة خير من اليد الآخذة، كما ورد في الحديث الشريف. كونوا اليد المعطاءة إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يباركنا دائمًا، وأن تكون خدمتنا دائمة. نسأل الله ﷻ أن ينتشر سخاء مولانا الشيخ ناظم في كل مكان، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
8 حزيران 2026/ 22 ذو الحجة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول